

الدولة وصراع الأماكن

معظمنا يكتب بتخوف، واكثرنا يتزلف، رغم كوننا نعرف الحقيقة، ولكن ثمة اندفاع غير موزوعي على مهاجمة الدولة، ككيان، ومؤسسات، وعلاقات وشعب، وجغرافية، ولم نجد أحداً يوقف هذا السيل من الهجمات المتواصلة، أصبح تقزيم الدولة ويضعف ادواتها ومؤسساتها شرطاً من شروط التحالفات، ولم نجد أحداً من الكل، ولا الكل يجمع على أهمية الدولة وجغرافيتها وعلاقات شعبها هي المرجعية المشتركة لتحقيق الرغبات، ويبدو إن هذا الوضع أصبح هو نقطة الارتكاز لحكم الشراكة بين الأطراف، أو بتعبير أدق هو مركز مصالح الطوائف والعرقيات، فالدولة تتراجع بقصدية منظمة وتوزيع الطوائف والعرقيات يقوى، ولكي لا يتعدى عن جوهر القضية، فثمة يمكن التأكيد مامن أحد في العراق، لايشعر بأن هناك توافق سياسي حصصى بعدم بروز نشاط وطني يمكن أن يؤثر على منتج حدود تلك الزعامات، فهم متفقون من حيث المبدأ على إشغال الشعب بصراع الاماكن، ومتفقون أيضاً من جعل الدولة لا دوية ولا كرامة ولا قوة لها، فاصبح فضل المن حصول حاصل لما اتفق عليه في الدستور الذي انصل أصلاً لكي لا تكون هناك دولة ضامنة للجميع، ولكي تبقى مابلق عليه بالمناطق المتنازعة عليها مشجياً حاضراً للتفجرات في كل الوقت، ليس من المعقول أن نتحدث عن شي، اسمه الجيش العراقي، وهو لا يستطيع المرور إلى حدود البلاد، كما ليس من المعقول الحديث عن موارد العراق، وشركات عابرة للقارات تتصرف به أكثر من حق تصرف الدولة به، إن ما يحدث اليوم، هو زمن ما قبل الدولة، زمن الولايات في العهد العثماني، لكن لكل ولاية زعيمها ومطافئها وعرقها القومي، نشطوا الشعب بشعارات التصحيح وإعادة توزيع الواقع، لكنهم متفقون على تزيين الأرض والناس، وكل طرف بات يخوف الناس من ناس الطرف الآخر، لكي تبقى سيطرة شيوخ الاحزاب، وهذا هو الذي اراده المحتل، تهشيم الدولة التي بنيت قبل ثمانون عاماً، وبناء الكيانات المذهبية والعرقية مكانها، وهو الذي جسده الدستور الذي كتب واستغنى عليه بزمن قياسي، منطقة تتناحر مع أخرى، ومدينة تتزعم من مدينة، وشعب يتقسم لكي ينشط، وجيش اصغف من الميليشيات، (ومجاهدين) القاعدة يقتلون حسب وصفات وجوب الهولسة ومشاريع التقسيم، لا أحد ينكر بأن الدولات متداخلة في قلب العراق، كما يبدو ثمة رغبة لتضييق الاماكن على بغداد، فالكل بات يشعر ويعمل لكي يكون مكان الزعامة هو البديل، لذلك بات الوجود ضرورية لازمة لبعاد كي تفقد قوة نفاذها، وإذا كان البعض يتعكز على الدستور، فليتناكروا ان كتب واستغنى عليه في غلة من الشعب، وان محافظة واحدة في الموصل كادت أن تطيح به، وإذا تيقن الشعب من خطورة، فإن النافذة لقراته والاستبقاء عليه ما هي إلا شرارة من عود كبريت كافية لخروج الشعب والمطالبة باعادة صياغته، ومن هذا الذي يمتلك الحظ كي يستطيع الخروج عن ارادة شعب ويعلم تفكيك وطن هو العراق، وإذا تغلبت العنجهيات على الوطنية العراقية في لحظة الواسوس الخناس، كيف تكون شكل العلاقة بين شعب بريض القسمة، ولكن كل هذا التوكيد لايمع من الخشنية على العراق دولة وجغرافية، فهذا البلد محسوب من الجميع، والكل يرغب في اضعافه وإلا ما صغى أن تتقابل مؤسستان عسكريتان واحدة للجيش والآخرى للبيشمركة في منطقة واحدة من أرض العراق، هذا يعني بأن الواسوس الخناس يريد أن يدفع ببناء الوطن الواحد على أرض هي ملك العراق وشعبه من عرب وكرد وتركمان وايزيديين وكلد اشوريين، هذه الباقية الملتصقة حياً وروحياً لتأجل بضعف الدولة وصراع الاماكن، يحدث هذا بالرغم من إن المؤسستين الجيش والبيشمركة مولتان من خزينة الدولة ومن موارد الدولة ومن اقتصاد ونفط الدولة، اسمها الدولة العراقية، وليست دولة ازييل، ولادولة البصرة أو تكريت والنجف، بل دولة العراق، وإذا كانت كل مجموعة بشرية تسكن في قرية مع مجموعات أخرى وتعلن سيطرتها عليها أو تستعد لاعلان الصدام والحرب لكن مرفها فصل من الجيش، فهذا يعني إن من حق اليهود في منطقة التوراة ببغداد العودة لها وعلان كيان منفصل فيها لايجز للدولة العراقية المرور منه، ثم من حق الاكراد في حبيهم مدينة التوراة ومنطقة الصردية اعلان العصيان ومنع الشرطة من الدخول اليها. للشعب الكردي خصوصيته وحقوقه وهي مكفولة عند الشعب قبل الدستور، ولكن إن تتحول هذه الخصوصية إلى فرقة فهذا لا يلبثه شعبنا الكردي الذي وقف منذ القرن التاسع عشر وجنح الان مدافعاً ايها عن حقوقه وحرية الشعب العراقي ووحدة ترابه الوطني، ومن لايتذكر ليعود لمذكرات ومحاورات ولقاءات وتصريحات القادة الكرد، الذين اجتمعوا على تحقيق مطالب الكرد بخصوصياتها ضمن الوطن العراقي، هذه المواقف هي التي جعلت الانكليز يديرون ظهريهم ويخلفون وعودهم. هنا يبدأ السؤال، عن الدولة وصراع الاماكن، فهل هي حقاً دولة لكل العراقيين، أم إنها جسراً للعبور، بعدها كل طرف يأخذ ما يريد من جغرافيتها، ثم من يحكم هذا البلد، هل هي الدولة بمؤسساتها، أم الطوائف والاعراق يتكئونها، الملاحظ مما يجري فإن كل طرف يريد أن يأخذ قطعة من جغرافية الدولة وإن معظم هذه الكتل تشغلق باتجاه ضعف الدولة وتهيش مؤسساتها بعدما تأخذ منها كل شيء، حتى قيمتها وهيبتها وكرامتها وارثها ثم تحدد لحظة الخروج منها، وبهذه الحالة تكون غير قادرة للدفاع عما تبقى لها من الأرض والناس، ضعيفة مشلولة. هنا تبرز الحاجة للمشروع الوطني العابر للعرقيات والطوائف، مشروعا يجمع كل فصائل المجتمع للتبويض بالدولة ومؤسساتها وتشخيص الخلل في الدستور وفي العلاقات بغية بناها بشكل يحقق المصالح والتوازن، بدون ذلك ستبقى هذه الكيانات السياسية في نزاعات مستمرة يدفع ثمنها الشعب وتؤثر على علاقته الوطنية التاريخية.

تفجير إنتحاري يقتل 4 جنود في الشيشان بروسيا الإيداع الروسي يطلب سجن أعضاء فرقة غنت أغنية تجديفية بكنيسة



عنف: رجال امن ومدنيون يقفون بالقرب من جثة شخص قسى بانفجار الشيشان (رويترز).

مدمة على جانب الطريق بعد الانفجار. وقال رمضان قديروف رئيس منطقة الشيشان ان الشقيين مسلم وحسين جكايف من المحتفل ان يكونا منظمي الهجوم وانهما دبوا من قبل تفجيرات انتحارية مماثلة. وأضاف قوله انه تم التعرف على هوية احد منفذي التفجير. وقال قديروف انه صدرت تعليمات الى اجهزة تنفيذ القانون بملاحقة واعتقال الشقيين جكايف واستخدام القوة عند الضرورة. واتسوق حسين جكايف عن حركة تمرد انفصالية تقودها دوكو للتعاون معه العام الماضي واقسم بالولاء للمتشدد الشيشاني المولد الذي يصف نفسه بأنه أمير القوقاز.

وتواجه المتهمات الة، ماريا البيوخينا، ونابيزدا تولونيكوفا، وكاترينا سميونسيغيتش، مدة 3 سنوات لانها كانت غنت أغنية اعتبرت تجديفية بإحدى كنائس العاصمة الروسية في شباط/فبراير الماضي. ونقلت وكالة انباء "نوفوستي" الروسية عن الإيداع، قوله إن أفعال المغنيات الة 3 تندرج تحت عنوان إثارة الشغب، وإفصاحاً لإسرائيل على إن ذلك كان تحركاً سياسياً. واعتبر الإيداع ان المغنيات ذكرن اسم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في أغنيتهن فقط لزعم ان ذلك تحركاً سياسياً. وقالت الفرقة إنهن لم يبنوين أمداً مهاجمة المؤمنين بالكنيسة الأرثوذكسية.

موسكو- (يو بي اي) طالب الإيداع الروسي، امس الثلاثاء، بسجن أعضاء فرقة "يوسي ريوت" مدة 3 سنوات لانها كانت غنت أغنية اعتبرت تجديفية بإحدى كنائس العاصمة الروسية في شباط/فبراير الماضي. ونقلت وكالة انباء "نوفوستي" الروسية عن الإيداع، قوله إن أفعال المغنيات الة 3 تندرج تحت عنوان إثارة الشغب، وإفصاحاً لإسرائيل على إن ذلك كان تحركاً سياسياً. واعتبر الإيداع ان المغنيات ذكرن اسم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في أغنيتهن فقط لزعم ان ذلك تحركاً سياسياً. وقالت الفرقة إنهن لم يبنوين أمداً مهاجمة المؤمنين بالكنيسة الأرثوذكسية.

تراجع عدد سكان اليابان للسنة الثالثة على التوالي

سفير أمريكا يشارك في إحتفال ضحايا تدمير ناغازاكي

السلام التذكاري لتكريم جميع من ماتوا في الحرب العالمية الثانية. وذكر بأنه أبلغ عمدة ناغازاكي توميهيسا تاو العام الماضي أنه سيشارك في إحتفال أثناء تواجده في منضبة سفير بلاده. وأسقطت الولايات المتحدة قنبلة ذرية على هيروشيما في العام 6 آب/أغسطس 1945 حيث قتل 140

الولايات المتحدة على مدينة ناغازاكي في نهاية الحرب العالمية الأولى. وقال روس "شرفني ان امثّل الولايات المتحدة في إحتفال نصب



إحتفالية، يابانيون يطلقون الحمام فوق النصب التذكاري للسلام مع اطلالة على قبة القنبلة الذرية في اليابان (رويترز).

في آذار/مارس 2011 التي اعتبرت الاسوا منذ تشيرونوبيل (أوكرانيا) عام 1986 والتي اجبرت مئات الالاف من السكان إلى مغادرة منازلهم. وتخلط كل يوم جمعة تطهاراتهم تضم الالاف اسام مكتب رئيس الوزراء يوشيهيكو نودا للمطالبة بعدم اعادة تشغيل المفاعلات النووية المتوقفة حالياً وتخلي البلاد عن هذه التكنولوجيا. على صعيد آخر سجل عدد سكان اليابان تراجعاً للسنة الثالثة على التوالي وبلغ 126 مليون و659 ألف نسمة. وأفات هيئة الإذاعة والتلفزيون اليابانية أمس الثلاثاء، ان عدد سكان اليابان بلغ حتى نهاية آذار/مارس 2012 حوال 126 مليون و659 ألف نسمة. في تراجع يقدر عليه قبل سنة واحدة.

الاسبق هاري ترومان الذي سمح بإلقاء القنبلتين الذريتين على هيروشيما و ناغازاكي، إحتفال بسوق ان حضر روس إحتفال ذكرى ضحايا القنبلة. من جهة أخرى عد وزير الصناعة الياباني الثلاثاء انه من الممكن ان تتخلى اليابان بالكامل عن الطاقة النووية اعتباراً من العام 2030 من دول الاضرار باقتصاد البلاد. وصرح وزير الاقتصاد والتجارة والصناعة يوكيو ايدانو يكتمنا فعل ذلك ردا على سؤال حول عواقب التوقف التام للمفاعلات النووية حتى تلك الفترة في مؤتمر صحفي.

طاقمة جديدة وتعمل الحكومة اليابانية حالياً على تحديد رزمة طاقة جديدة بعد عام ونصف على حادثة فوكوشيما النووية التي ابطلت الهدف السابق بزيادة حصة النووي في إنتاج الطاقة بنسبة 30 بالمئة حتى 2013 لتبلغ 53 بالمئة. وتدرس السلطات ثلاثة سبنايروهاات ممكنة حتى 2030، اولها الاستغناء الكامل عن الطاقة النووية او خفض حصتها الي 15 بالمئة من انتاج الكهرباء او تقلصها بشكل هامشي لخفي 20 الي 25 بالمئة من انتاج الكهرباء. وقال ايدانو اعتقد ان سنغاريو (الصففر) لن يكون سلبيا بالنسبة الي الاقتصاد الياباني. وأوضح على العكس، انه يعزز النمو بسبب الحاجة الي تطوير الطاقات المتجددة وتحسين كفاءة الطاقة لدينا، ما يدعم الطلب الداخلي. وازدادت المعارضة للنووي في اليابان بعد حادثة محطة فوكوشيما

وواضحت ان حوالي مليون و50 ألف طفل ولدوا مقابل وفاة أكثر من 1,25 مليون شخص. وسجل عدد السكان تراجعاً في 40 من أصل 47 مقاطعة يابانية، في حين ارتفع عدد سكان العاصمة طوكيو حوالي 36 ألفاً. وشكل الأشخاص الذين تتراوح اعمارهم بين صفر و 14 سنة حوالي 13,25 بالمئة من السكان، وهذا الرقم هو الأدنى منذ بدء جمع البيانات في هذا المجال بالعام 1994. وشكل من يبلغون من العمر 65 سنة واكثر حوالي 23,43 بالمئة من السكان في ما يعد ارتفاعاً قياسياً.

الانتزعت السلطات باخفاء العدد الماضي، هطلت الأمطار الغزيرة في حصيللة رسمية افادت عن وفاة 79 شخصاً. وانتقدت الصحفية المسؤولون الحكوميين لرفضهم احصاء عدد المفقودين والبحث عن سبل التقليل من خطورة الوضع. وذكر المقال الذي طلعت وكالة فرانس برس على نسخة منه، قضية ثلاثة رجال شوهدوا وهم يسبحون في مياه السول في مدينة شيندو الفريسية من بكين، لكن بحث

الصين تحجب صحيفة لانتقادها التعامل مع أمطار بكين

هونغ كونغ، وفي 21 تموز/يوليو الماضي، هطلت الأمطار الغزيرة في شكل متواصل مدى 16 ساعة في الجزيرة التي اتت الي وفاة 79 شخصاً في بكين. وسحبت الصحفية المسماة "جينيغيفو انشا باو" (مرصد الجحار) المتقاعد من جوف الأرض، من غير المرجح ان يتور مجدداً لأن ثورتها اتت إلى انخفاض الضغط داخل الأرض، فسرارجع بالتالي النشاط البركاني.

بركان تونغاريو النيوزيلندي يثور دون ضحايا

ويلينغتون - (يو بي اي) ثار بركان تونغاريو النيوزيلندي منتصف ليل الاثنين الثلاثاء ولم يبلغ عن وقوع أي ضحايا او جرحى. ونقل موقع "ستاف" النيوزيلندي امس الثلاثاء عن العالم في مركز "جي ان اس" للابحاث في علم الجيولوجيا والأرض براد ستم قوله على الرغم من عدم تصاعد

مقتل 9 مدنيين أفغان بانفجار قنبلة في كابول

كابول - (رويترز) - قدم وزير الدفاع الافغاني عبد الرحيم وردك استقالته امس الثلاثاء بعد إقتراع برلماني بحجب الثقة عنه بسبب أسلوب تعامله مع القضايا الامنية. وقال وردك للصحفيين "احترمت قرار البرلمان بتعييني وزيراً للدفاع مرتين، والان احترم قرار البرلمان بإقائتي واتقدم باستقالتي من منصبى. وكان البرلمان قد قرر يوم السبت الماضي إقالة وردك ووزير الداخلية بسم لله محمدى بعد اغتيال عدد من المسؤولين الكبار في الولاية الأخيرة إضافة إلى وقوع هجمات عبر الحدود التي باللائمة فيها على باكستان.

مقتل 9 مدنيين أفغان بانفجار قنبلة في كابول

استقالة وزير الدفاع بعد إقتراع برلماني بحجب الثقة

بافتره نفسها من عام 2011 وشهد النعام الماضي ارتفاعاً في اعداد المدنيين الذين قتلوا في اعمال عنفي في أفغانستان للعام الخامس على التوالي ليزيد عددهم على ثلاثة الالف قتيل. إصابة 11 شخصاً بينهم عدد من الجنود الاجانب. قال مسؤول من الشرطة إن تسعة مدنيين باستقالتي من منصبى. وقال وردك ووزير الداخلية بسم لله محمدى بعد اغتيال عدد من المسؤولين الكبار في الولاية الأخيرة إضافة إلى وقوع هجمات عبر الحدود التي باللائمة فيها على باكستان.

بعد كانت حيازة تحت حافلة صغيرة على مشارف كابول مما اسفر عن مقتل تسعة مدنيين كما انفجرت قنبلة في شاحنة خارج قفاعة لحلف شمال الاطلسي جنوبي المدينة مما أدى إلى إصابة 11 شخصاً بينهم عدد من الجنود الاجانب. قال مسؤول من الشرطة إن تسعة مدنيين باستقالتي من منصبى. وقال وردك ووزير الداخلية بسم لله محمدى بعد اغتيال عدد من المسؤولين الكبار في الولاية الأخيرة إضافة إلى وقوع هجمات عبر الحدود التي باللائمة فيها على باكستان.



قتل خلال عملية الجيش الافغاني في ولاية كاپيسا (شرق أفغانستان). وأضاف الايزيه ان جندياً فرنسياً آخر جرح لكنه ليس في حالة الخطر، منكرًا قولاً في افغانستان منذ بدء التدخل الفرنسي في اطار تحالف دولي في هذا البلد في نهاية 2001.

عبدالجبار الجبوري

تفجير: عمال افغانين يقومون بإزالة النقاض من موقع انفجار في كابول (رويترز).

عبدالجبار الجبوري

عبدالجبار الجبوري

عبدالجبار الجبوري

عبدالجبار الجبوري

عبدالجبار الجبوري

عبدالجبار الجبوري

عبدالجبار الجبوري

عبدالجبار الجبوري

عبدالجبار الجبوري

عبدالجبار الجبوري

عبدالجبار الجبوري

www.azzaman.com